رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 073 كتاب الجنائز 1

عبدالرحمن العجلان

قال الأمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه - 00:00:00

والله تعالى كتاب الجنائز كتاب الجنائز اي تحت هذا الجتال يذكر المؤلف رحمه الله تعالى ما ورد عن تغسيل الميت وتكفينا والصلاة عليه وما الى ذلك مما يلزم له والشيخ عبدالله البسام رحمه الله له كتابه توضيح الاحكام - 00:00:30

من بلوغ القرآن. ذكر مقدمة حسنة تحت كتاب الجنائز احب ان نقرأها عليكم. يقول رحمه الله الجنائز جمع جنازة او جنازة. فتح الجوع وكسرها مصر افصح جنازة. اسم للنعش السريع. عليهم - 00:01:10

فان لم يكن عليه ميت فلا يقال له نعش ولا جنازة ولا جنازة وانما يقال له سرير وهي مشتقة من جامع بكسر النون اذا ستر الى يعني الميت يسمى جنازة لانه يصفر - 00:01:50

قال هم فارس وللميت احكام يا ترى هنا منها الصلاة وما يسبقها من تغسول وتكفين ثم بعد وبعدها من دفن وتعزية وذكرت هنا بمناسبة الصلاة المعروفة لاجل الصلاة لان الصلاة تابعة لابواب الصلاة. صلاة الجنازة صلاة الكسوف - 00:02:30

صلاة الاستسقاء. صلاة العيدين. وهكذا. والصلوات تنثر جملة تحت كتاب الصلاة. وهذا كتاب ضمن كتاب الصلاة وهو كتاب يتعلق بالجنائز. يقول رحمه الله والموت ليس فناء. ما يعتبر نهاية الموت - 00:03:10

كما يزعم الغربيون وغيرهم من غير المسلمين. يقول انفقل الى ما سواه الاخير لا يا اخي ليس مشروعه الاخير. وانما هذا مثواه الاوسط. هذا وسط بين الدنيا والآخرة بين الحياة الدنيوية وما يتعلق بها وبين الحياة الأخرى - 00:03:50

صحراوية فهي برزخ يسمى برزخ اي بين شيئين والحياة في القمر حياة برزخية فاختلف عن حال الدنيا وتختلف عن حال الاخرة في الغالب ان حال الدنيا تهم الروح والجسد وهي الى الجسد اكثر - 00:04:20

والحياة البرزخية للروح والجسد وهي من الروح اكثر والحياة الاخروية بالروح والجسد معا او يعذب. وليس الموت فلا وانما هو انتقال الروح من عالم الى عالم اخر وهي المفارقة الروح للبدن. والروح باقي لا يفنى. عند اهل السنة والجماعة - 00:04:50

على ان الروح باقية ما تفنى ولا تموت وانما هي باقية كما ارادها الله جل وعلا قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها يعني حين موتي اجسادها. قال شيخ الاسلام - 00:05:40

رحمه الله استغاوت الآثار بمعرفة الميت بأحوال اهله واصحابه في الدنيا. يقول رحمه الله ان الميت يعلم عن حال اهله واصحابه في الدنيا. وان ذلك يعرض عليه. ويسر بما كان حسنا - 00:06:10

بما كان قبيحا. يعني اذا عمل الولد بطاعة الله الابوان بذلك وان كانا ميتين. شر الاقارب بذلك وان كانوا امواتا وجاءت الاثار بتلاقيهم وتساؤلهم الى ما شاء الله. واحيانا نلتقي نلتقي روح الحي لروح الميت. اسألوا - 00:06:40

كما هو معلوم ما جعل الله مصر يقول كذا وكذا وكيف بعضهم مع بعض اذا شاء الله جل وعلا ما ينطقون من فوق انفسهم وانما اذا يا الله جل وعلا فاحيانا تجد الانسان يرى الرؤيا الواضحة ويسأل الميت - 00:07:20

اخبروا عن حاله وتحاليل كذا وكذا وانا متألم من كذا وعندي كذا. وعندي امانة لفلان بمكان كذا اخبار الى بحث عنها وجدت حقيقة

يجتمعون في الدنيا مع تفاوت منازلهم مع زيادة خير الطيب مع الرجل احيانا في البرزخ تلتقي الارواح - 00:07:50
فيسأل كل واحد منهما صاحبه عن حاله والقصد ان الارواح باقي حياة في حياة برزخية. الله اعلم بكيفية ما احد يستطيع ان يحددها الا ما جاء عن المعصوم صلوات الله وسلامه - 00:08:30
عليه. جاء ان الميت يعذب في قبره. وجاء ان الميت ينعم في قبره. وجاء ان الميت مضيق عليه قبره حتى تلتئم اضلاعه وجاء ان الميت يفسح له في قبره وينور له فيه ويفتح له باب - 00:09:00
الجنة كل هذه الاثار تدل على ما دلت عليه من الامور. ولا يحل للمسلم ان ينكرها لانها من الايمان بالغيث. الايمان بالغيب كلما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:20
شاء عقله الانسان او لم يعقله ولا يتردد فيه ما اخبر ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. واحيانا يتألم بعضهم من بعض واحيانا يكون الاثنان في قبر واحد احدهما في روضة من رياض الجنة نسأل الله - 00:09:40
الاولى والاخر ذي حفرة من حفر النار. لا هذا من هذا ولا هذا يتأثر من هذا والمستحب لكل انسان ذكر الموت بما روى الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات والهادم - 00:10:10
القاطع يروى هانم وتروى هاجم حادم قاطعها منهيها نزولها وعادم بمعنى باكرها مع وجود اللذة لكنها تكون لذة منفوخة مقطوعة الاستعداد للموت يكون بماذا؟ يكون بالتوبة من المعاصي. فهذا مستعد للقاء رب - 00:10:50
كما يقول بعض السلف انا منتظر رسول ربي لا ادري يسبح او يمسي يأتيني الصباح ويأتيني بالمساء منتظر. يكون بالتوبة من المعاصي والخروج من المظالم اذا كان عندهم مظلمة لاحد يحاول ان يخرج منها ان يؤذي المظلوم - 00:11:30
علي حقه ان كان ظلمه في مال او في عرض او في نحو ونحو ذلك رد اليه ماله وعرضه استحل منه ان كان يظن انه يحلله. وان ظن انه لا يحلله وانما تنشأ العداوة بينهم - 00:12:00
من جديد فعليه ان يدعو له ويستغفر له ويترحم عليه ويذكر محاسنه في المعاصي التي ذكر مساوئها وهكذا حتى يظن انه اوفى واحد. قال رحمه الله الله وتسن عيادة المريض لما في البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ان النبي - 00:12:20
صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست ست خصال اذا رأيته فسلم عليه. حق عليك وان لم يكن واجب. اذا كنت المسلم ان تحاول ان تبدأ بالسلام عنك قبل ان يسلم عليك. واذا دعاك فاجبه - 00:12:50
اذا تعاشى وانت تعلم انه يرغب في الاستجابة ويستحب لك ان تجيب. واذا كانت دعوة دعوة يجب على المسلم ان يجيب ومن لم يجب فقد عصى على القاسم. ما لم يكن هناك ضرر - 00:13:20
او خلفة او تعرف انه دعاك لا لمحبة وانما حياء فانت جماعة اكثر الدعوة الآن يقول مثلا تعلموا بعد العشاء وهم ما يرغب هذا لكن منك او مجاملة. ففي هذه الحال يحسن ان تعتذر. واذا - 00:13:40
والى لا تضره او تأتيه على كيفه وعلى ما يريده هو انصح ما عندك قد اخذ بنصيحتك ولم يأخذ ما يلزمك شيء من هذا انت عليك ان تنصح لاخيك بعض الناس هي الشمس نظر الى هوى صاحبه. وصار معه وهو غش له. لانه قد يكون - 00:14:10
ما يدري ما يعرف واذا سايرته اهلكته وظهرته ويحصل لك ان تبين له الحق اخذ واذا عطش فحمد الله وشمه يا عطش مجرد العطاس ما يحسن ان تشمته. واذا عطش فقال الحمد لله ويحسن لك ان تقول - 00:14:40
رحمك الله. ويجيب يهديكم الله ويصلح باهلكم. ولا تهمكم اذا لم يحمدوا الله وان احد الخلفاء عطش وعنده مجموعة من الناس ومنهم شخص استلحقه ليعينه قال في مكان كذا. فاتوا عنه القضاء - 00:15:10
فلما عطش الحاكم ذهب الحاضرون كلهم لقوله يرحمك الله يرحمك الله يرحمك الله ما يدرون حمد ولا ما حمد كل واحد وهذا ساكت ما قال شي مسائلة لما شمتني الناس كلهم الحاضرون؟ وانت لم تشمتني؟ هل انت غضبان علي؟ لا - 00:15:40
قال لا انا اخذت ما امرني به النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال عطس فحمد الله وانت لم تحمد الله. هذا لا يحق لي ان ان اشمتك. قال مع - 00:16:10

سامحتني بكلمة واحدة. والله لا اسامحك على القضاء. لازم انبه وانت لهذه والانصاف ما جاملتني بكلمة واحدة تقولها. والله لا اسامحك. فالتزم له بذلك لانه استنفذ من هذا انه لا يجامل احد وما مشى على الحق. فاعجب به وان كان له يشمته - 00:16:30
واذا عطس فحمد الله وشمت واذا المريض حق على المسلم اذا علم عنه ولم تشق عليه ولا تشق سنة مؤكدة. واذا مات هذا الشاهد عندنا. واذا مات لان اتباع جنازة حق للميت. وحق لداود - 00:17:00
الميت واجر عظيم عند الله جل وعلا. من صلى على الميت فله قيراط من الاجر ومن صلى عليها وتبعها حتى تلهم فله قيراطان. والقيراطان مثل الجبلين كما جاء في الحديث من صلى له قرابة ومن صلى واتبع الجنابة - 00:17:40
وخاصة اذا كان اتباعه للجنازة يجبر خاطر لولي المتوفى واذا عاد هو يستحب اذا عدت عدت مريض وجدته مريض سلم عليه فاقرأ عليه ما يستطيع من القرآن. لا تبخل ولا تترك حتى يطلب منك الرفيق - 00:18:10
انت طالب علم وتعرف فقط عليه. القرآن انفق عليه. وافضلها ما رواه البخاري عن انس قال كانت رقية النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب الناس ملهم البأس اشف انت الشافي شفاء لا يغادر سقما - 00:18:50
حديث رواه البخاري عن انس وسورة الفاتحة قال عنها صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري وما يدريك انها رقية الرجل الذي توجد عند اصحابه سيد القوم. التماسه له كل علاج فلم ينفع فيه. فاتوا الى الصحابة - 00:19:20
رضي الله عنهم قالوا لهم ان سيدنا لجا وانما له كل علاج فلم ينفع فيه فهل فيكم من راق؟ قال احدهم نعم انا راقي عجب اصحابه الباطل. لكن قال نعم انا راقي. لكننا صوتناكم - 00:19:50
ولا ارقى لكم الا رجال. واحسن الظن بالله رضي الله عنه وارضاه. وقال ان شفي فاعطوني حقي وان لم يشفى فانا طالبكم بشيء واتفق واياهم على قطيع من الغنم عدد من الغنم كثير ان الغنم عندهم متيسرة وكثيرة وسيدهم - 00:20:20
عليهم فذهب الصحابي هداهم رضي الله عنه وقرأ عليه فاتحة الكتاب فقال يروى مرة واحدة ويروى انها ثلاث او ثلاث. ويروى انها قرأها سبع. فلما قرأ عليه الفاتحة قام كأنما فك عقاله كاملة بتوفيق الله جل وعلا وبإحسان - 00:20:50
لله جل وعلا الله جل وعلا يقول انا عند حسن ظن عبدي بي. اه ظن بي خيرا فلا ولو ان في سوء ذلك فلا. فكلما احسن العبد ظنه بالله جل وعلا اعطاه الله جل وعلا ما اراد. فلما اخذ القطيعة من الغنم - 00:21:20
لا يعد كبير او ارادوا ان يقتسموها لانهم كلهم شيء واحد رضي الله عنهم قال لا تقتصروا دعوها حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم لما اخذنا جعلا على قراءة الفاتحة - 00:21:50
هل يسوغ لنا ذلك؟ نقتصد ان لا فلا نحتسب نردها على اهله فاتوا صلى الله عليه وسلم واستأذنه واخبروه بالحال. فقال عليه الصلاة والسلام وما يدريك انها رقية؟ يعني هي رقية - 00:22:10
احسن رقية عليه الصلاة والسلام يقيم خواطرهم لانه لا يقال اقتسموا فقالوا لكن الرسول سامحنا فيها لكن كونه قال مدى كل شك وشبهة في هذا في هذه الغنم. فاخذ صلى الله عليه وسلم منها - 00:22:30
وقال الحبيب البخاري وما يدريك انها رقية بعد حفظ الكتاب انفس له في اجله. ما يقول له يتوعد ولو انك ما تقوم هذا. اظن هذا المرض سيقضي عليك ومن كان يطل على اخيه ان شاء الله ابشروا بالخير ان الله يعافيك وتربي اولادك وتصلح حالهم تسعد - 00:23:10
طاعة الله وتعمل في مرضاة الله وتنفق مالك في رضا الله وهكذا ما يقول لا هذا ما عرفت احد الا يموت فيه ما هو احسن هذا وان كان مرضه خطير وان كان مرضه مزمن بل يطفش له في - 00:23:40
والرزق على الله سبحانه وتعالى. وينفس له في اجله العجل والوعود وادخل على قلبه السرور. ولا يطيل عنده الجلوس. المريض يحب ان يجاهروا لكن ما يحب اطالة الجلوس لانك اذا اطلت الجلوس قد تمله وتتعبه قد يكون عندك - 00:24:00
حالة محرجة يحب ان يستريح فيها. وانت تشغله وتسأله كيف حالك؟ وكيف جاك هذا؟ وكيف كذا؟ وكيف كذا فاحسن ما للانسان يسلم على المريض ويدعو له ويرقاه ويتوكل على الله ويخرج ما يبقى عنده - 00:24:30

وقد يكون يخرج من الريح قد يكون يحب ان يبول او يخرج منه شيء فاذا كنت عنده احرجته فلا تطل الجلوس. ولا بأس ان يخبر المريض عن حال مرحبا. يعني ما يعتبر شكوى كيف اصحابك هذا؟ يقول رفعت كذا وكذا وصار كذا وهكذا - 00:24:50
يعني ما يصلح للانسان ان يشكو الله جل وعلا على مخلوق من كان وانما يخبر ما يحس به وهو تعبان احس بك يا التنفس احس بي كذا احس بالعالم يقول ولا بأس ان يخبر المريض عن حال مرضه - 00:25:20
ولو لغير الصليب. بعض العلماء رحمهم الله يقول ما يحسن ان يخبر المريض بمرضه الا عند الطبيب ان الطبيب علشان يلتمس بعلاج مناسب. واما المخلوق الاخر فما فيه فائدة انك تقول - 00:25:50
كأنك تشتكي ربك جل وعلا على هذا المخلوق يكن على سبيل الشكوى اما على سبيل الشكوى فلا يجوز محرم. وان سمى الصبر يسن للانسان ان يصبر واذكر نعم الله عليه. وان كان في ابتلاء فما من بلية الا وهناك ما هو اشد منها. والامان بلية - 00:26:10
الا والله جل وعلا حيث لم يجعلها اشد من هذا. ويجب منه ما يمنع عن محرم يجب عليه ان يصبر عن ان الجزع الذي يوصل الى المحرم او البجر او - 00:26:40
ونحو ذلك. ويستحب للمريض لحسن الظن بالله تعالى بما روى مسلم رحمه الله عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى. احذر اخي ان تشيع وانك لربك - 00:27:00
لان الله سيعذبك او ينتقم منك وانما اجتهد في الطاعة وحسن ظنك بالله جل وعلا وفي الصحيح انا عند حسن ظن عبدي بي وان ظن بي خيرا فله وان ظن بي خير الاهلي - 00:27:30
عليه والعياذ بالله. ثم ذكر رحمه الله التداوي وسيأتي ان شاء الله السلام عليه الدرس القادم ويباح التداوي بمحاباة الصحيحين الى اخره. ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع والاعمال الصالحة وان يجعلنا جميعا من الهداة المهتدين انه هو سميع مجيب - 00:27:50
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:20